

إثباتٌ للكافرين
بأنَّ
القرآن حقٌّ مبين

المؤلف :

وسيم طاووش

جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى

٢٠١٩-١٤٤١

ملاحظة : هذا الكتاب لا يسيء إلى شخصية دينية أو سياسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل السلام وأكمل التسليم والحمد حمداً كثيراً للخالق المنان الذي أكرمنا بنعمة الإسلام وأخرجنا من ظلمات الجهل والأوهام وأعزّنا بكلامه المنزّل في القرآن وأعطى للمؤمنين على لسان رسوله الضمان بأنّه من آمن بالرحمن وعمل بالإحسان سيضمن له بعد الموت الأمان والنعيم في الجنان ، أما بعد فإنّنا إن شاء الله سنذكر في هذا الرّدّ على الطاعنين والمشككين بالقرآن العظيم الذي نزل على خير المخلوقين لهداية الناس أجمعين فهنيئاً لمن آمن به فإنّه سيكون من الفائزين وويلٌ للذي كفر به فسيكون من الخاسرين ، فالقرآن نزل وجاء بدليلاً مبيناً يثبت للناس أجمعين أنّه كلام ربّ العالمين ، إخوتي في هذا الكتاب سأضع بين أيديكم دلائل تبين لكم الحق وتزهق لكم

الباطل ، وسأثبت لكم أنّ محمد لم يبتدع القرآن لينال شهرة أو سيادة أو مال كما قال بعض المكذبين ، وسنثبت لكم أنّ القرآن جاء بإعجاز علمي ومنطقي وبلاغي ، وسنذكر لكم الأدلة العلمية والمنطقية ليدرك القارئ في نهاية هذا الكتاب أنّ دين الحق هو دين الإسلام وأن القرآن من عند رب المخلوقين وتثبت بذلك صدق نبوة سيد محمد خير المخلوقين عليه الصلاة وأكمل التسليم و الذي يأمرنا بالإيمان بكل المرسلين وأنّ الله فرداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فذلك الإيمان هو الإيمان السليم .

هذا ما قد سطره قلبي ونطق به فمي

والحمد لله رب العالمين

الفصل الأول

هل يمكن أن يكون محمد قد

ألف القرآن ونسبه إلى الله

إنّ هذا الكلام هو من جملة ما يقوله الحاقدون على الإسلام والحاقدون على رسول الله عليه الصلاة فإنّ سيدنا محمد لم يؤلف حرفاً واحداً في القرآن وأنّ هذا القرآن من عند الله العزيز الحكيم ، وإنّ من الكفار من قال بأنّ محمد ألف القرآن لينال به السيادة والمال والرفعة بين قومه ولكن ما دليلاً على ذلك !!!

أقول لك أخي القارئ إنّ هناك العديد من الأدلة المنطقية التي تدل على صدق رسول الله وأنّه لم يؤلف القرآن لينال شيئاً مما ذكرناه آنفاً ، وإنّي سأذكر لك بعضها ليتبين لك صدق رسول الله عليه الصلاة ، إنّ أول هذه الأدلة هو أنّ رسول الله لم يدعي أنّ القرآن من تأليفه ونفى ذلك وأقرّ بأنّ القرآن من عند الله ، إنّ علماء اللغة العربية في عصرنا اليوم وعصر الذين سبقونا يؤكدون بأنّ القرآن تحفة عربية وليس فقط معجزة ففيه بلاغة وفصاحة

أدهشت العرب جميعهم إذاً لماذا النبي يرفض نسب هذه
التحفة إليه؟؟!

يقولون أنه يريد الشهرة لو أنه يريد الشهرة لقال أنا هو
من ألف هذه التحفة العربية ونال شهرة واسعة بين
الفصحاء في عصره وانتهى الأمر ولكنه لم يفعل ونسبه
إلى الله !!

فلماذا رفض أن ينسبه إليه ونسبه إلى الله ؟

أليس دليلاً لتأمله ونتفكر به

الدليل الثاني هو صدق رسول الله علي الصلاة في قومه
فهو عاش بين قومه يلقب بالصادق الأمين فإن العرب
كانت تأمنه على أفخر أموالها وكما أن كتب التاريخ لم
تدون كذبة واحدة لرسول الله طوال حياته قبل النبوة وبعد
النبوة منذ أن ولد إلى أن مات ، وصدقه وأمانته دعا
خديجة أن تتزوج منه فقد كانت تأمنه على جميع أموالها
ليتاجر لها فيها ولم يُنقص لها من مالها شيئاً ولم يسرق
منه شيئاً لصدقه وأمانته وإن جميع أعداءه يشهدون له
بذلك ودليل هذه قصة أبا سفيان أحد أعداء رسول الله
قبل دخوله الإسلام ومعرفته الحق

فقد جاء إلى هرقل (إمبراطور الإمبراطورية البيزنطية) مع جماعة من المشركين يريدون طلب العون لقتل رسول الله عليه الصلاة فسأل هرقل أبى سفيان وبينهما الترجمان فقال له كيف نسب ذلك الرجل فيكم ؟

فقال هو فينا ذو نسب ، وسأله أيضاً هل من آباءه من كان ملكاً

فقال أبى سفيان : لا

فسأله هل تتهمونه بالكذب قبل دعوته

فقال أبى سفيان لا !!

فسأله هل عرفتم له الغدر

فقال أبى سفيان له : لا

فقال هرقل للترجمان قل لأبى سفيان سألتك عن نسبه فقلت فينا ذو نسب فكذلك الرسل تبعث بنسب قومها وسألتك عن الكذب فقلت لا ، فلم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وهذا كان مقتطفاً من الحديث بينهما وكما أن هرقل جمع قومه ليبياعوا النبي فرفضوا فقال لهم

أردت أن أختبر قوة ثباتكم على دينكم وأسلم سراً هو
وأهله ، نعم لقد أسلم سراً لأنه أدرك دين الحق

لماذا لا نتفكر بقوله " فلم يكن ليذر الكذب على الناس
ويكذب على الله "

أليست تدعونا للتأمل والتفكر ؟

لا شك أن النبي عليه الصلاة صادقاً قبل الدعوة وبعد
الدعوة ولكن المنافقين تعمى قلوبهم وأعينهم عن الحق
الظاهر أمامهم ، ومن الأدلة أيضاً أن في القرآن يوجد آية
تقول :

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ لَيْشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ
لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)

[سورة البقرة 79]

فلو أن محمد عليه الصلاة هو من كتب القرآن أو ابتدعه
فلماذا كتب به آية كهذه !!؟

إن هذه الآية فيها تهديد ووعيد لمن يكذب على الله وأن
عاقبته العذاب الأليم

فما الذي دفعه لأن يكذب كذبة كهذه تهوي به في النار ؟

تستحق التفكير العميق !!

ولا زال هناك الكثير من الأدلة تثبت ذلك

وهنا سأطرح أدلة تثبت لك أخي القارئ أنّ محمد لم يدعي

تأليف القرآن لينال السيادة أو المال أو الرفعة !!!

منها أنّ عتبة بن ربيعة أحد الكبار من مشركي قريش جاء

إلى النبي وقال له : إن كنت تريد بما جئت به من هذا

الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً وإن

كنت تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك

وإن كنت تريد به ملكاً ملكناك علينا ، فرفض النبي ذلك

العرض وقال أنه سيتمر في الدعوة إلى الله عز وجل

إذاً لو أنه يريد المال أو السيادة أو شيئاً من هذا كما

يقولون لماذا رفض العرض الذي جاء به عتبة ؟

فلو أنه يريد شيئاً من هذا لقبل العرض بسهولة !!

وكلّ من لديه أدنى عقل يدرك أنّ ما عرض عليه هو كل

متاع الدنيا كالمال والسيادة والملك فلماذا رفض ولا يوجد

ملك في الدنيا أعظم مما عرض عليه ؟

أليس الأمر واضحاً !!!

ألا يدعو ذلك للتأمل والتفكر لماذا نكابر عند سماعنا الحق

الأمر واضحاً والحق فيه ظاهر كما تظهر الشمس وسط
السماء

النبي لا يريد شيئاً من الذي عرض عليه فهو لم يدعي
النبوة من أجل ذلك هو يريد نشر كلمة التوحيد التي
أوحاها الله له

تفكر بذلك جيداً أخي الأمر يزداد لك وضوحاً كلما ازدادت
الأدلة !!

وهناك دليل آخر يثبت أنه لا يريد الرفعة والسيادة والمال
أو شيء من متاع الدنيا فقد ذكرت كتب التاريخ بأن عمّ
النبي جاء ذات يوم ليدعوه من أجل التوقف عن قول (لا
إله إلا الله) فردّ عليه رسول الله عليه الصلاة قائلاً : يا
عمّ ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر عن
يساري على أن أترك هذا الأمر حتى ، يظهره الله ، أو
أهلك فيه ما تركته

وهنا أيضاً يرفض ترك الدعوة إلى الله ولو أنهم مأكوه
الشمس والقمر

أخي القارئ تفكر قليلاً لو أن محمد علي الصلاة أراد المال
أو السيادة أو الملك لقب العروض التي عرضت عليه
ولكن كان دائماً يرفضها ويقول أن مستمر في الدعوة !!!

أليس ذلك دليلاً على صدق نبوته ؟

أخي القارئ تأمل هذه الأدلة تأمل العاقلين أنت الآن تملك
أدلة تظهر لك الحق لا تجعلها تتناثر من بين يديك لا تنظر
إليها بسخرية إنها تظهر لك الحق الذي سيغير حياتك !!

وهنا أيضاً لدينا دليلاً آخر على صدق رسول الله عليه
الصلاة وأنه لم يدعي النبوة لينال شيئاً مما ذكرته آنفاً ،
فإننا إذا قرأنا القرآن وجدنا فيه آيةً هي:

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

[سورة آل عمران 42]

فلو أنه يريد السيادة أو الرفعة كما زعموا لما كان عليه أن
يذكر اسم مريم في الآية ؟

فلو أنه هو من ألف القرآن لكان يجب أن يذكر اسم أمه أو
امراته أو زوجته أو ابنته أو إحدى قريباته !!!

فلا حاجة له بذكر مريم لو أنه هو من كتب القرآن !!

ألا يتطرق في ذهن القارئ هذا السؤال لماذا ذكر اسم
مريم؟؟

أليس من الأفضل له أن يذكر اسم قريباته بدلاً من اسم
مريم !!!

فلماذا ذكر اسم مريم ولم يذكر اسم إحدى هذه النسوة التي
ذكرتها آنفاً؟؟؟ لماذا لم يفعل ذلك؟؟؟

أنا من سيعطيك الجواب

أخي القارئ الأمر واضح هو لم يؤلف القرآن حتى يكتب
اسم قريباته بدلاً من اسم مريم

فإن الله هو من نزل القرآن وهو يصطفي من يشاء وإن
في هذا الدليل إشارة لطيفة تدلنا على صدق نبوته عليه
السلام

وهناك دليل آخر وهو عند موت ابن النبي ابراهيم وهذا
الدليل من أقوى الأدلة في إيضاح صدق رسول الله وأنه لم

يدعي النبوة لينال شرفاً أو مالاً أو سيادةً ، إنَّ هذا الدليل يدل على براءة رسول الله عليه السلام من أقوال هؤلاء الكفار فقد ذكرت كتب التاريخ وكتب السيرة وكتب الأحاديث هذه القصة هو عندما مات ابراهيم ابن النبي محمد فإن الشمس في ذلك اليوم كسفت بعد موته فصار الناس يقولون : كُسفت الشمس لموت ابراهيم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ " .

صحيح بخاري [١٠٤٣]

فلو أنه يريد السيادة أو المال أو الرفعة لكانت هذه فرصة جيدة جداً لينال ما يريد ولكن رفض نسب هذه الظاهرة لموت ابنه وفهم الناس أن الكسوف من آيات الله

فلماذا رفض نسي ذلك لموت ابنه طالما أنهم يقولون بأنه يريد السيادة والمال؟؟

لماذا لم يقل أن ذلك صار من أجل ولده؟؟

أليس ذلك يحتاج إلى تأمل وتفكيراً؟؟

ألا يدل على صدق رسول الله عليه السلام؟؟

أخي القارئ هل تفكرت بهذا الدليل هل لا يزال قلبك
معرضاً عنه؟؟

أخي القارئ أدرك أنّ ما بين يديك هو الحق لا تعرض عنه
وتفكر به افتح له عقلك وقلبك تأمله فإنّه سيغير حياتك في
دنيا وحياتك ما بعد الموت

أخي القارئ لا تظلم نفسك بالمكابرة عن الحق أنا أثق
تماماً أنّك ذو عقل سليم وحكيم لذلك طرحت عليك هذه
الأدلة لتتفكر بها وتعقلها أنا أعرف أنك محتار في الأمر
أقول لك لا تحترق أنت الآن تقرأ أدلة طريق الحق أنت تقرأ
أدلة لتغير بها حياتك لا تعرض عنها

وإنّ من المفترين أيضاً من يقول بأنّ النبي قد نسخ القرآن
من الإنجيل ولكن هذا كذباً مفترى ليس من الحق في شيء

والجميع يعلم أنّ النبي عليه السلام كان أمياً لا يقرأ ولا
يكتب وهذا مذكوراً في جميع الكتب الدينية والتاريخية
ومنها ما ذكر في القرآن بقوله تعالى :

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا

عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) [سورة الأعراف 157]

ومنها ما ذكر في الإنجيل :

سفر إشعياء الفصل ٢٩ الآية رقم : ١٢

{أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له اقرأ هذا

فيقول لا أعرف الكتابة }

والدليل الثاني على أنه لم ينسخ القرآن من الإنجيل أو

التوراة

هو ما ذكرته كتب التاريخ بأنه أول مرة تُرجمَ (العهد

القديم) للغة العربية كان عام تسعمئة أي بعد موت النبي

بحوالي أربعة قرون وترجمه سعيد بن يوسف الفيومي

وترجم (العهد الجديد) عام ١٦٦٠ ميلادي أي بعد

عشرة قرون تقريباً من وفاة النبي

فكيف يقولن نسخه من الكتاب المقدس ؟

وهو لا يقرأ العربية ولا يكتبها فكيف له أن يقرأ ويكتب

لغة أخرى غير لغته الأم ؟

ألا يدعو ذلك للتساؤل والتفكر بهذا الأمر !!

الأمر يزداد وضوحاً !!!

والأدلة تزداد والحق يشرق نوره بشكل أكبر

إخوتي الكرام من سيبحث عن الحقيقة وهو مغمضاً عيناه
فلن يجدها ويرأها حتى يفتح عيناه وإن بقيت عيناه مغلقة
فسيبقى في ظلمة الجهل والباطل بقية حياته ولن يجد
الحق والحقيقة ، وإنما قد ذكرناه من الأدلة كافي ليبين
صدق نبوة رسول الله وصدقه بقوله أن القرآن نزل من
عند الله وأنه ليس من تأليفه ولم يفتره من أجل نيل
السيادة أو المال أو شيئاً من متاع الدنيا

أخي القارئ بنهاية هذا الفصل أكون قد وضعت بين يديك
صدق نبوة رسول الله وصدقه بأن القرآن من عند الله ،
أخي القارئ تفكر فيما بين يديك من الأدلة الحق فافتح
عينك وقلبك لهذه الأدلة لأنها قد تغير حياتك.... والحمد

لله رب العالمين

الفصل الثانى

الأدلة العلمية والمنطقية على أنّ القرآن من عند الله

بعدما أن أنهينا الفصل الأول وأثبتنا للقارئ بأن القرآن ليس من تأليف سيدنا محمد وأثبت صدق نبوته ، سنبدأ بهذا الفصل وهو الفصل الثاني وسنقتصر فيه على ذكر الأدلة العلمية والمنطقية التي تثبت بأن القرآن هو الحق المنزل من عند الله العزيز الحكيم وفي نهاية هذا الفصل ستوضح للقارئ أنوار الحق والمعرفة بإذن الله وسيدرك فيها بأن القرآن من عند الله ، فمن الناس من يؤمن بالعلم ويحكم كل شيء إليه ومنهم من يحكم كل شيء إلى المنطق لذلك سنذكر لكم فيه أدلة العلم والمنطق وسنبدأ أولاً بأدلة المنطق ثم نتبعها بأدلة العلم....

الدليل الأول :

هو الدليل المنطقي الذي يدعوك للتفكير والتأمل هذا الدليل الذي سأطرحه هو من أقوى الأدلة المنطقية وأقوى الحجج الإسلامية لأنّ هذا الدليل جاء بتحدي يستحيل على البشر المجيء بمثله وهذا التحدي كان لأبي لهب عم النبي كان لهذا الرجل الفطن الذكي ويمتاز بالدهاء وكان من الأد

أعداء رسول الله عليه السلام وكان يبغض النبي بغضاً شديداً وكان يخالفه بكل قولٍ وفعلٍ ويأمر الناس بمخالفته وكان يفعل عكس ما يفعله لدرجة أن النبي لو قال اللبن أبيض فيقول أبيض لهب اللبن أسود ، وحتى أنه إذا رأى رجلاً يكلم النبي ينتظره حتى يفرغ من الكلام ويذهب إلى الرجل ويقول له إن محمد كذاب ويفتري عليه الأباطيل ولكن هذا الصنيع الشنيع لم يكن الله غافلاً عنه بل وكان يعلم وكان يحيط بالأمر فأمر الله أن يموت هذا الرجل هو وزوجته على الكفار وأخبر النبي بأن هذا الرجل وزوجته سيخلدون في النار وأنزل قوله تعالى :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)

[سورة المسد 1 - 5]

هذه السورة نزلت في مكة المكرمة وهو موطن أبا لهب ومسكنه ونزلت بحق امرأته أيضاً لأنها كانت تساعد

زوجها في أذية رسول الله فهذه السورة فيها أمران
عجيبان

الأول هو: أن هذه السورة نزل فيها نبأ أن أبا لهب
وزوجته سيموتان على الكفر لأنهم لن يرضوا بالإسلام
ولن يهتدوا وسيخلدون في نار جهنم

الأمر الثاني الأكثر عجباً والذي يحوي الإعجاز الرباني :
هو أن هذه السورة لما نزلت كان أبا لهب وزوجته على
قيد الحياة وعاشوا بعدها قرابة العشرة أعوام وعلم أبو
لهب أمر هذه الآية وسمعها تتلى ولم يتجرأ عن منع أحد
من تلاوتها الشيء الإعجازي هو لو أن أبو لهب وزوجته
أسلموا نفاقاً لكانت هذه السورة ستبطل ويثبت أن القرآن
خاطئ كان على أبو لهب فقط أن يقول أنا مسلم وهو غير
محتاج أن يفعل ما يفعله المسلم فقط يعلن إسلامه وسيكذب

رسول الله ولكنه لم يفعل ذلك !!!

أليس أمراً عجيباً؟؟

أن يقضي أبا لهب عشرة أعوام بعد نزول السورة ويموت
على الكفر نحن ذكرنا أنه يتميز بالدهاء والذكاء لماذا لم

يدخل الإسلام نفاقاً !!

لو أنّ القرآن تأليف البشر ما يدري هؤلاء البشر أنّ أبو
لهب سيعيش عشرة أعوام بعد هذه السورة ويموت كافراً
؟؟؟

كان سهلاً عليه فعل ذلك فقط يقول أسلمت !!!!!

الأمر عجباً !!!

خضع القرآن لقابلية التكذيب عشرة سنين ولكن لم يكذب
أتدري لماذا ؟

لأن من أنزله هو الله وهو عليم بذات الصدور هو يعلم أنّ
أبا لهب سيبقى على كفره مكابراً ويعلم أنّه سيموت كافراً
هو و زوجته

ألا يدعوك ذلك للتفكر ؟؟

الأمر عجباً بالنسبة لنا أليس كذلك !!!

أما بالنسبة لقدرة الله وعلمه فهو هيّن !!!

أخي القارئ أتري قدرة الله وعلمه في القرآن ؟؟

تفكر بها فإنّها والله لأصحاب العقول السليمة !

الدليل الثاني هو لليهود وهو أيضاً إخضاع القرآن لقابلية
التكذيب وتجلت بقوله تعالى :

(قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)

[سورة البقرة 94 - 95]

هذه الآية تخبر اليهود الذين في عصر النبي أنهم عاجزين
عن طلب الموت أو تمنيه فقد طلب منهم فيها أن يتمنوا
الموت طالما أنهم يزعمون بأن الآخرة مخصصة لهم
وقال الله بأنهم لن يتمنوا الموت الأمر كان سهلاً عليهم
ليكذبوا القرآن ويكذبوا رسول الله ما كان عليهم سوى أن
يقولوا نحن نتمنى الموت لم يطلب منهم أن يقتلوا
أنفسهم طلب منهم أن يتمنوا تمني ولكنهم لم يفعلوا !!!

وعجزوا عن تكذيب القرآن رغم أنهم يريدون أن يكذبوه
ولكنهم عجزوا

لو أن القرآن تأليف بشر ما يدري البشر أنهم لن يتمنوا؟؟؟

كيف نقول أنه تأليف بشر وما يدري البشر بما في
الصدر؟؟

ماذا لو قالوا نحن نتمنى الموت؟؟

لكان سيثبت أن القرآن خاطئ وأنه من تأليف محمد

ولكنهم ما فعلوا وعجزوا أتدري لماذا لأن الله هو من نزل
القرآن وهو يعلم سرائر الأمور وعلانية الأمور كلها ولكن
الكافرون المكابرون يرفضون هذا

وكما أنه يوجد دليل لإخضاع القرآن إلى قابلية التكذيب هذا
الدليل موجود منذ ١٤٠٠ عام إلى عصرنا ومستمر إلى
يوم القيامة وهو لليهود والنصارى والمشركين

قال الله تعالى :

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ)

[سورة المائدة 82]

بالنسبة لليهود أو المشركين إذا أرادوا أن يثبت في القرآن خطأ ما عليهم سوى أن يضمروا العداوة في قلوبهم ويظهروا للمسلمين المودة والمعاملة الحسنة لسنوات قلائل ويثبت الخطأ في القرآن وهذا لليهود والمشركين ككل أي تجتمع الطائفة كلها على المودة إما كل اليهود أو كل المشركين

وبالنسبة للنصارى ما عليهم سوى يغيروا مودتهم لنا بالحق والكراهية وبذلك يكونوا قد أثبتوا الخطأ في القرآن وهذا أيضاً للنصارى ككل أي كل النصارى الموجودين على الأرض

أرأيت أخي القارئ قوة الله وعلمه الواسع منذ ألف وأربعمئة عام هذه الآية تخضع لقابلية التكذيب ولا زالت مستمرة إلى وقتنا هذا وإلى المستقبل

أليس هذا دليلاً واضحاً على علم الله وقدرته!!

أخي الكريم الكذبة لا يمكن أن تستمر أربعة عشر قرناً

أخي الكريم هذا دليلاً على أن القرآن نزل من عند الله لو أن بشر ألفوا القرآن لن يجعلوا فيه تحدي كهذا ولكن الله

يثق بأنه لا يوجد أحداً قادراً على أن يكذب كلامه ولكن
الكافرون صم وبكم عن الحق لا تكن من المكابرين بادر
إلى قبول الحق الذي يظهر أمامك

أليس عجيباً أن المسلمون يضعون أمام الناس الآيات
ويقولون انّ الجميع عاجزاً عن تكذيب آيات القرآن؟؟؟

ما هذا الثقة التي يمتلكها المسلم بدينه وآيات القرآن؟؟

أتدري لماذا؟؟

لأنهم يثقون بأن الجميع عاجزاً أن يكذب ربهم فلا أحد
يستطيع أن يكذب الله الذي خلق كل شيء وأوجد كل شيء

والآن يا أخي أدعوك لتتفكر وتتأمل هذه الأدلة المنطقية
التي بين يديك أدعوك لتنظر بها وتتأملها أدعوك لتفتح
عينك حتى ترى الحق أخي القارئ انتبه للأمر حتّام تغفل
أخي القارئ أنا أثق أن الجميع عاجزاً عن تكذيب أدلة
المسلمين الجميع يسكت أمام حجّتهم أليس كذلك؟؟

لا أحد يستطيع أن يرد عليهم حجّتهم؟؟

أخي القارئ الحق هو الذي يعجز عن إبطاله جميع الناس
ولو اجتمعوا عليه

فأدرك يقيناً أن جميع الناس عجزوا عن إبطال حجج
المسلمين وعقيدتهم

لذلك أريدك أن تتفكر بعقلانية

وتفكر بهذه الأدلة ولا تكابر !

(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)

[سورة النساء 82]

يخبرنا الله بهذه الآية بأن القرآن لو كان من عند غير الله
ليجدوا فيه اختلافاً كثيراً

إذاً فمن أراد أن يكذب القرآن فليقرأه ويتدبره وإن وجد
فيه تناقضاً واحداً سيكون قد أثبت أن القرآن خاطئ
وينتهي كل شيء عن الدين الإسلامي ولكن أنا على ثقة
أن الجميع سيعجز عن إيجاد التناقض

الآن سيبدأ القسم الثاني من الفصل الثاني وهو الأدلة
العلمية التي في القرآن وأريد أن أستفتح بقوله تعالى :
(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ
الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

[سورة فصلت 53] ، إن هذه الأدلة التي ذكرتها هي
للذين يؤمنون بالتفكير المنطقي ولكن ماذا عن الذين
يؤمنون بالعلم؟؟

أقول لكم لدينا الكثير من الأدلة العلمية ولكن قبل البدء
بذكرها ولكن أريد أن أسألك سؤالاً أخي القارئ

لو أنّ هناك رجلاً قال لك وجدت خشباً ومساميراً ومطرقة
ثم تجمعوا وبدأت المطرقة تطرق على المسامير وتثبتته
على الخشب وتشكل قارب (سفينة بحرية صغيرة) دون
وجود من نجار (صانع) هل تصدقه بما يقول؟؟

بالتأكيد من كان لديه أدنى عقل سيقول لا أصدقه لأن هذه
الأمر مستحيلاً

وأنت أخي القارئ من المستحيل أن تصدقه

فهذا الأمر طبيعي أن تكذبه لأن الأمر مستحيلاً

إذاً أنت لا تقتنع بأنّ هذا القارب الصغير يتشكل دون وجود
نجار (صانع)

فكيف تؤمن بأنّ هذا الكون العظيم تكوّن دون وجود خالق

؟؟؟

ألا يدعو ذلك للتساؤل؟؟؟

لا تتهرب من الحقيقة أخبرني كيف تؤمن أن هذا الكون
بعظمته وحجمه خلق دون خالق ولا تؤمن بأن القارب
بصغر حجمه يتكون دون خالق؟؟؟

إذاً لابد من وجود خالق لكل شيء

فالقارب سيخلقه النجار

أما الكون فقد خلقه الله تبارك وتعالى

إن فعل الإنسان هذا مخجل للغاية

أخي القارئ تفكر بهذا قارن بين صغر القارب وحجم
الكون كيف يكون بلا خالق؟؟؟؟

لا يمكن للعقل البشري أن يتصور ذلك البتة !!

أودّ أن أسألك سؤالاً آخر !!

عندما صنعت أول باخرة ونزلت في البحر عام ١٧٧٨
ميلادي كانت شيئاً غريباً بالنسبة للجميع ولم يكن أحد يعلم
كيفية قيادتها وإصلاحها وكل شيء عنها سوى شخص
واحد من هو برأيك؟؟

بالطبع الإجابة ستكون صانعها فهو يدري كل شيء عنها
لأنه هو من أوجدها وهو يدري أسرارها وكيف يصلحها
وكيف يقودها

الآن قد يتطرق بذهنك سؤالاً !

وهو أنه ما حاجتك فيما ذكرته آنفاً ؟

سأقول لك إن كل من صنع الشيء أو أوجده هو بالتأكيد
يدري كل شيء عنه ويدري ما هيته وإلى أين سيصير
كمثال الباخرة

إذاً حتى يكون الله خالق الأرض يجب أن يكون عالماً بكل
شيء عنها فلا بد أنه يدري كيف تشكلت وكيف شكلها
وكل شيء عنها وهذه الأدلة موجودة وتتناسب مع العلم
الحديث المثبت في عصرنا هذا

الدليل الأول :

نظرية الانفجار العظيم الجميع ممن يتابعوا العلوم الحديثة
قد سمعوا عن هذه النظرية التي حدثت ونشرت طاقة هائلة
وإشعاعات (للتوسع ينظر بموقع ناسا المواقع العلمية)

هذا الأمر الذي اكتشف من سنوات قلائل قد ذكرها القرآن
قبل أربعة عشر قرناً تجلت بقول الله تعالى

(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا^ط)

[سورة الأنبياء 30]

والرتق في اللغة العربية هو الشيء المضموم إلى بعضه
البعض

الفتق : فتق : شقه شقاً

[معجم الرائد – معجم الغني]

وهذه الآية معناها أن الكون كان مجتمعاً إلى بعضه البعض
ثم شقه الله تعالى وشكله فسبحان الله على هذه الإشارة
اللطيفة في كيفية تشكّل الكون

أليس دليلاً يدعو للتأمل

منذ ألف وأربعمئة عام ذكر الله حقيقة الانفجار ليأتي
علماء عصرنا اليوم ويثبتوا ذلك ويؤكدون هذه الحقيقة

الدليل الثاني هو : أنّ القمر والشمس يدورون وفق حركة منتظمة وهذه ظاهرة أثبتتها الأقمار الصناعية وفق موقع ناسا ولمن أراد التوسع ينظر في موقع ناسا وقد ذكر الله تعالى هذه بكتابه العزيز :

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [سورة الأنبياء 33]

إذا دققنا النظر فنجد أنّ الله عبّر عن حركتهم بكلمة (يسبحون)

والآن لنبحث عن معاني الكلمات في المعجم

الفلك : هو المدار الذي يسبح في الجرم السماوي

[معجم الوسيط]

يسبحون : سبح : سارت وتحركت [معجم الرائد]

فشاهد أخي عظمة الله تعالى في اختياره للمعاني ليعبر عن حركة هذه الكواكب وفيه إشارة أن الشمس ليست ثابتة كما يعتقد البعض بل تدور حول محورها وهذا ما أثبتته العلم وهذا الكلام موجود على جميع مواقع الانترنت منها

ناسا

أليس هذا دليلاً على ربوبية الله تعالى وقدرته وعلمه في هذا الكون هذه أول ثلاث حقائق علمية أثبتها العلم وهذا دليلاً على أن الله هو الخالق المبدع لهذا الكون وقوله تعالى في كروية الأرض :

(وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [سورة الأنبياء 33]

أي أن كل الكواكب في فلكها تسبح وعبر عنها بالفلك لأن الفلك ليس معناه الجرم السماوي فقط بل معناه أنه الشيء المستدير

كما تقول العرب فلك ثدي الفتاة : أي استدار

[معجم الرائد والغني]

وينحو الذي قلناه فإن معنى الآية يكون النجوم والكواكب المستديرة في مدارها تدور فلك إشارة لطيفة أن الكواكب مستديرة وهذا ما نعلمه عن الأرض والمواكب

وذكر كروية الأرض في موق آخر بقوله :

(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) [سورة النازعات 30]

الدحية باللغة العربية يعني بيضة النعامة

فتلك الإشارات اللطيفة على كروية الأرض التي أثبتتها
علمائنا في عصرنا هذا

وكما أنّ العلماء بحثوا في الجبال فوجدوا أنّ الأرض لو
كانت بدون جبال ستكون متمائلة وقد تجذبها الشمس
وتحترق ولكننا بفضل الجبال تثبتت بموقعها لأن الجبال لها
جذور كبيرة تحت الأرض لذلك تعمل على تثبيت الأرض
ومنعها من التمايل وهذه الظاهرة أثبتتها العلماء منها ما
ذكر بموقع ناسا وغيرها من المواقع وهذه الظاهرة ذكرها
الله تعالى بكتابه فقال :

(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَوْزُونٍ) [سورة الحجر 19]

(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا
فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) [سورة الأنبياء 31]

تميد : تميل [معجم الرائد]

الرواسي: الشيء الذي يثبت به [معجم الغني]

(وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا) [سورة النبأ 7]

الأوتاد : كل شيء يثبت به مفردا وتد [معجم الرائد]

وقد ذكر العديد من هذه الآيات اقتصر على ذكر هذه منها

والآن عليك أن تتفكر بهذا يا أخي القارئ إنها حقائق

علمية لا نستطيع إنكارها !!!

ومن ينكر الحق إلا الجاهلون؟؟

وهنا أيضاً لدينا دليلاً علمياً يحوي معلومة عن تشكل

البرزخ أو الحاجز بين المياه العذب والمياه المالح وهذا

قد اكتشفها العلماء وأكدوا بأنها ظاهرة عظيمة وهذه قد

ذكرها القرآن في آيات عديدة منها قوله تعالى

(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا)

[سورة الفرقان 53]

البرزخ هو كل حاجز بين شيئين [فقه اللغة للثعالبي]

مرج الشيء : خلطه [معجم الوسيط]

قال مجاهد : أرسلهما و أفاض أحدهما على الآخر

{تفسير القرطبي}

وقال تعالى أيضاً :

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)

[سورة الرحمن 19 - 20]

(وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِلْ أَكْثَرُ هُمْ لَا

يَعْلَمُونَ) [سورة النمل 61]

من يستطيع أن يكذب هذه الظاهرة العلمية؟؟

بدأ الحق يحصر الحق في زاوية ليقضي عليه ويزهق

الباطل ويعلو الحق

قد ذكرنا العديد من الأدلة عن الكون في القرآن فكما قلنا

أن خالق الشيء يدري عنه كل شيء فإننا نستطيع أن

نقول بأن الله هو خالق الكون لأنه أخبرنا بدلائل عن الكون

منذ أربعة عشر قرناً اكتشفناها نحن في عصرنا اليوم

وثبتت وبما أن الله خالق الكون فهو خالق البشر وكل ما

في الكون وبما أنه خالق كل ما في الكون فلا بد أن

يخبرنا عن بعض الأدلة ومنها

قوله تعالى عن مراحل خلق الجنين في بطن أمه وأخبرنا

بهذا عندما كان الناس يجهلون علم الأجنة وعلم التشريح

فقد ذكر الله مراحل تشكل الجنين بالترتيب وتجلت بقوله
تعالى :

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً
فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

[سورة المؤمنون 12 - 14]

وذكرت آيات عديدة ، انظر أخي القارئ على هذه الدقة
باختيار الألفاظ والترتيب للمراحل إنها حقاً إعجازاً علمياً
يحير العقول فقد ذكرت هذه الآيات قبل أربعة عشر قرناً
في عصر جهل وبعد عن علم الأجنة

أليس ذلك يدعو للتفكير؟؟؟

تفكر بها أخي القارئ جيداً وانظر في معانيها

ومن الأدلة العجيبة وجود الإعجاز العلمي في النحلة فقد
ذكر الله أن للنحلة أكثر من بطن وهي ما أثبتته العلم اليوم
بأن للنحلة ثلاث بطون وهذا تجلى بقوله تعالى :

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

[سورة النحل 69]

أخي القارئ لتفكر جيداً في معاني هذه الآية ونتفكر بقوله

(بطونها) ونطرح السؤال المهم لماذا قال (بطونها) ولم
يقال (بطنها) ؟

قال (بطونها) ولم يقل (بطنها) نظراً لتعدد بطون النحلة
فلو قال بطنها فلن تعطي معنى صحيح لذلك قال بطونها
لتشمل البطون الثلاثة للنحلة فسبحان الله بهذا الإعجاز
وهذه الإشارة الجميلة على تعدد بطون النحلة

تفكر بها جيداً أخي إنها تستحق التأمل والتفكر

وتجلى أيضاً الإعجاز في بطون الأنعام وكيفية تشكل
حليبها ولبنها إذ يتم تكوين اللبن في الأنعام بالتنسيق
المحكم والتدرج الدقيق بين الجهاز الهضمي والجهاز
الدوري والجهاز التناسلي عن طريق الغدد اللبنية في

الضرع وغيرها من الأجهزة حيث جعل الله لكل جهاز وظيفة وأعمالاً خاصة يقوم بها ليتكون - في نهاية المطاف - اللبن الخالص السائغ للشاربين. ويمكن أن نجمع مراحل تكون اللبن كالاتي

1- عملية الهضم في الكرش (تحول العلف الى فرث):

2- عملية استخلاص الأحماض الدهنية من بين الفرث :

3 عملية استخلاص من بين اللبن الدم :

يتم تكوين اللبن بواسطة غدد الثديين او الضرع عن طريق عمليتين هاتين:

أ- المرحلة الأولى: ترشيح بعض مكونات اللبن من

مجرى الدم

ب- المرحلة الثانية: تركيب مكونات اللبن الأخرى

بواسطة التمثيل الغذائي الخلوي

فقال الله تعالى في ذلك :

(وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ

فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ)

[سورة النحل 66]

وهناك دليلاً آخر أيضاً وهو أن كل مخلوق على وجه الأرض يحتاج الماء ليبقى على قيد الحياة سواء أكان حيواناً أو إنساناً أو نباتاً والجميع يعلم أهمية المياه وأن الجسد يدخل في تركيبه الماء والنبات أيضاً وأن لا حياة دون وجود الماء وهذا تجلى بقول الله تعالى :

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)

[سورة الأنبياء 30]

وكما أن الله أخبر بأنه سيكون هناك وسائل حديثة للتنقل غير السفن كالسيارات والطائرات وقال تعالى :

(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

[سورة النحل 8]

تفكر بقوله : { ويخلق ما لا تعلمون }

تشير إشارة لطيفة على السيارات والطائرات ووسائل النقل الجديدة فسبحان الله عم يصفون

أخي القارئ قد صار بين يديك أدلة أخبرك الله فيها عن خلقه وبذلك يمكننا أن نقول بأن الله خالق الكون وما فيه

الخاتمة :

أخي القارئ ذكرت لك العديد من الأدلة ولا زال هناك الكثير منها وإذا اردت قراءتها فانظر في القرآن أخي القارئ بعد ما أن انتهيت من قراءة هذا الكتاب أتمنى أن يكون قد ظهر لك الحق ووجدت الإفادة في هذا الكتاب

أخي القارئ أنت الآن تملك العديد من الأدلة التي تثبت لك صدق نبوة رسول الله محمد عليه السلام وتثبت لك أن القرآن نزل من عند الله ، أخي القارئ لا تقف مكتوف الأيدي وأنت حائر بادر إلى قبول الحق واعتناق الإسلام بادر ولا تخشى فإنه مهما كان عليك من الذنوب فالله يمحوها لك

بدخول الإسلام ،أخي القارئ بادر إلى حياة
تعيشها في الإسلام وفي طاعة الله ، أدعوك
لتخرج من ظلمة الجهل والكفر أدعوك لتتجو
بنفسك من عذاب الله.....أسأل الله أن يوفقك
إلى الصواب

إذا أردت دخول الإسلام كل ما عليك فعله هو
أن تنطق بالشهادتين بلسانك وقلبك وتؤمن
بوحداية الله :

قل : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
رسول الله

هنيئاً لك أخي أنت الآن مسلماً بإذن الله أسأل
الله أن يفتح عليك أبواب الحق وأنوار
المعرفة ويكتب لك الفردوس الأعلى في
الجنة

وأريد منك أن تبحث عن شيخٍ لتأخذ عنه
أمور الدين وأركانه ويعلمك أخلاق نبينا
محمد ويعلمك أنّ الدين الإسلام ليس ديناً
متعصباً أو ديناً يدعو للقتل

لأنّ الإسلام هو الدين الذي يدعو إلى السلام
والحمد لله رب العالمين

المؤلف

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

الكتاب المقدس سفر إشعياء

معجم الرائد

معجم الوسيط

معجم الغني

فقه اللغة العربية للثعالبي

المواقع العلمية على الانترنت

موقع ناسا

وللإفادة ينظر يرجى متابعة صفحات

الدكتورين على اليوتيوب :

ذاكر نايك – عبد الدائم الكحيل

وصفحة الشيخ :

الحبيب علي الجفري على اليوتيوب

{ نعتذر عن ورود أي أخطاء إملائية }

تم بعون الله تعالى